



الإمام الخامنئى يستقبل الآلاف من أهالى مدينة قم فى ذكرى التاسع عشر من دى - 8 /Jan/ 2013

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الثلاثاء 08/01/2013 م الآلاف من أهالى مدينة قم المتديّنين الثوريين، و اعتبر الاستحقاقات المباركة و الحاسمة لانتفاضة أهالى قم فى التاسع عشر من شهر دى تجليات لتحقيق الوعود الإلهية الصادقة، و أكد على المقاومة و الصمود و الوعى التام حيال مخططات الأعداء و أساليبهم و تحرّكاتهم، خصوصاً ما يتعلق منها بانتخابات رئاسة الجمهورية فى شهر خرداد القادم، موضحاً نقاطاً مهمة حول واجبات المسؤولين و الخواص و عامة الناس و وسائل الإعلام و الذين يعتزمون ترشيح أنفسهم لهذه الانتخابات.

و دعا الإمام الخامنئى إلى التأمل فى أحداث فترة الثورة الإسلامية و العقود الثلاثة الأخيرة مشدداً على ضرورة استلهم الدروس و العبر من مناسبات خالدة نظير انتفاضة التاسع عشر من شهر دى، و قال: البعض كانوا يعتقدون أن انتصار الشعب على النظام الطاغوتى المتكبر ذى الكبكية و الدبدبة، و خروج إيران العزيزة من قبضة الإذلال و الهيمنة الأمريكية أمرٌ مستحيل، و لكن بعون الله ألقى النظام الملكى فى إيران فى مزبلة التاريخ، و تحوّلت الجمهورية الإسلامية و الشعب الإيرانى باستقلالهما الكامل عن أمريكا فى أنظار العالم إلى شعب و نظام يهزّ اسماهما شعوب العالم و جداً و حماساً.

و اعتبر سماحته الانتصارات و النجاحات فى العقود الثلاثة الأخيرة من تجليات تحقيق الوعود الإلهية بالنصرة، و استشهد بالعديد من الآيات القرآنية مضيفاً: الشعوب المؤمنة المتدينة و الواعية و المقاومة سوف يعينها الله قطعاً و يقيناً فى الوقت المناسب، و هذه الحقيقة سئة إلهية لا تتغير، و على أساس هذه السئة الإلهية سينتصر الشعب الإيرانى فى هذا الطور و فى كل الأطوار الأخرى على أعدائه.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى ضرورة طرح الصحيح للأهداف و الكلام و الأفكار الأصيلة للشعب الإيرانى فى العالم، و ضرورة التدبير لتحقيق هذه الأهداف مردفاً: إذا واصل الشعب الإيرانى العزيز و شبابه ذو المعنويات و القدرات العالية مسيرتهم بصمود و مقاومة فلا شك، و على أساس السنة الإلهية الصادقة، أن كل آمالهم و طموحاتهم و شعاراتهم الوطنية و الإسلامية و العالمية ستتحقق، و ستتغير مسيرة التاريخ، و تتمهد الأرضية لظهور سيدنا الإمام المهدي المنتظر (عج).

و ذكر آية الله العظمى السيد الخامنئى بتعاوض الحكومات الاستكبارية فى فرض الحظر على إيران من أجل دفع الشعب الإيرانى نحو التبرّم و الجزع مردفاً: خلافاً للماضى، يعترف المستكبرون اليوم صراحة أن الهدف من الحظر هو إتعاب الشعب و حضمه لمواجهة الجمهورية الإسلامية، و مضاعفة الضغوط على المسؤولين الإيرانيين، و بالتالى دفعهم إلى تغيير حساباتهم.

و أضاف سماحته قائلاً: لكن ميول شعب هذه الأرض الكبيرة لأسس الإسلام و الثورة و العزة الوطنية للإيرانيين تتصاعد يوماً بعد يوم، و هذا على الضد تماماً من إرادة الأعداء.

و فى معرض تحليله للعوامل المؤثرة فى المجابهة بين الحكومات المستكبرة و الشعب الإيرانى، أكد سماحته على ضرورة تحلى الشعب بالوعى و اليقظة منوهاً: ينبغى التنبّه لمخططات الأعداء بتقوى جماعية و مراقبة و يقظة عامة، و أن لا نسمح لأية قضية يالهائنا عن العدو.



و أكد قائد الثورة الإسلامية على توصياته و تأكيداته المتكررة على المسؤولين و الصحافة و المواقع الأتترنيتية فى اجتذاب إشغال الناس بالقضايا الفرعية غير الصحيحة مردفاً: كل هذه التوصيات من أجل أن نركز انتباهنا على الأعداء لنعلم أية مخططات و أهداف يتابعونها.

و أضاف آية الله العظمى السيد الخامنئى فى إطار المنطق المطروح، أى الوعى الوطنى لإدراك أهداف العدو و مخططاته: دراسة سلوك الأعداء و أقوالهم تشير إلى أن أذهانهم تركزت على الانتخابات المهمة التى ستقام بعد خمسة أشهر أى فى شهر خرداد من عام 1392 .

و أردف سماحته فى معرض شرحه لأهداف الأجانب و أساليبهم حيال انتخابات رئاسة الجمهورية الحادية عشرة: إذا استطاعوا فإنهم بالدرجة الأولى سيحولون دون إقامة الانتخابات، لكنهم يعلمون أنهم لا يستطيعون ذلك، لذا فهم يأسون من هذا الخيار.

و لفت قائد الثورة الإسلامية فى هذا الصدد: ذات مرة حاول البعض أن يؤجلوا الانتخابات و لو لمدة أسبوعين، لكننا أكدنا على أن الانتخابات يجب أن لا تؤجل حتى ليوم واحد، لذا فإن طريق تأجيل الانتخابات أو عدم إقامتها مسدود تماماً.

و عدّ الإمام الخامنئى خلق الموانع و العقبات فى طريق مشاركة الشعب بشكل حماسى و شامل فى الانتخابات هدفاً ملموساً يرنو إليه الأعداء مردفاً: على الجميع حتى الذين قد يدلون بتوصيات عامة حول الانتخابات بدافع الإخلاص، أن يدققوا و يحذروا من مساعدة الأعداء فى هدفهم هذا.

و انتقد سماحته البعض ممن يقولون تكراراً إن الانتخابات يجب أن تقام بشكل حرّ، مردفاً: من الواضح أن الانتخابات يجب أن تكون حرة، أولم تكن حرة طوال أكثر من ثلاثين عاماً؟ فى أى بلد تقام الانتخابات بحرية أكبر من إيران؟ احذروا من أن يؤدّى كلامكم هذا إلى بث اليأس فى نفوس الناس من الانتخابات.

و تابع آية الله العظمى السيد الخامنئى حديثه ببيان الأساليب التى تساعد على تحقيق أهداف الأعداء قائلاً: فى أى بلد لا توجد ملاحظات لازمة بخصوص أهليات المرشحين؟ لماذا تشددون و تعملون على هذه القضية إلى هذا الحد، بحيث يتصور الناس أن المشاركة فى الانتخابات لا فائدة منها؟

و خاطب قائد الثورة الإسلامى الأشخاص الذين يتحرّكون فى هذا الإطار عن وعى أو عن غير وعى منهم مؤكداً: حذار من أن تقعوا فى الغفلة، و تستكملوا مشاريع الأعداء.

و انتقد سماحته الذين يسعون للإيحاء للناس بأن الانتخابات لا تتمتع بالسلامة و النزاهة الكافية، معتبراً هذه السلوكيات و الأقوال من الأساليب الأخرى التى تساعد على تحقيق أهداف الدول المستكبرة.

و أكد قائد الثورة الإسلامية: طبعاً أنا أيضاً أصرّ و أشدد على أن الانتخابات يجب أن تقام بكامل النزاهة و الأمانة، و على المسؤولين الحكوميين و غير الحكوميين أن يراعوا القوانين و التقوى و النزاهة كامل المراعاة، و يقيموا انتخابات نزيهة، و لا شك أن هذا ما سوف يكون.

و أشار آية الله العظمى السيد الخامنئى إلى السبل و الأساليب الجيدة جداً الموجودة فى القوانين لإقامة الانتخابات



بشكل نزيه و سليم، مردفاً: التزام الجميع بهذه السبل و القوانين يضمن نزاهة الانتخابات، إلا إذا أراد البعض العمل بالطرق غير القانونية، كما عمل البعض في سنة 88 ، و خلقوا مشكلات و أضراراً للشعب و البلاد، و كسبوا لأنفسهم على الأرض و في الملاء الأعلى أسباب البؤس و النكسة.

و في معرض تفصيله للأساليب التي تساعد هدف العدو الرئيسي في الانتخابات أي قلة مشاركة الشعب فيها، أضاف قائد الثورة الإسلامية قائلاً: قد يحاول البعض في أيام الانتخابات عن طريق اختلاق حدث أو قضية اقتصادية أو سياسية أو أمنية إشغال الناس بأمور أخرى، و هذا أيضاً من المخططات، و أنا طبعاً واثق من أن الشعب الإيراني أعمق بصيرة و وعياً من أن ينخدع بمثل هذه الحيل العدوانية التي تحاك من قبل الأعداء أو عملائهم.

و تابع قائد الثورة الإسلامية حديثه بذكر نقاط حول المرشحين المحتملين لانتخابات رئاسة الجمهورية القادمة.

و أوضح سماحته أن المشاركة في الانتخابات حق و واجب في الوقت نفسه مضيئاً: كل واحد من أبناء الشعب الذين يؤمنون بنظام الجمهورية الإسلامية و دستور البلاد يريد أن ينتفع من حقه أو يؤدي واجبه، و البعض يريدون أن يعرضوا مؤهلاتهم على انتخاب الشعب.

و ألمح الإمام الخامنئي إلى ثقل أعباء الإدارة التنفيذية للبلاد مردفاً: إدارة البلد ليست بالعمل التنفيذي الصغير، إنما هي عمل ثقيل يقع على عاتق التنفيذيين في المستويات العالية، لذلك ليخوض غمار الساحة الذين يشعرون بوجود مثل هذه القدرات في أنفسهم، و أنهم يجيدون العمل التنفيذي.

و أوضح سماحته في هذا الصدد: قد لا يشخص الذين يعملون في مستويات أخرى كم هي ثقيلة أعباء إدارة البلد، و عليه ليرشح أنفسهم الذين يرون في أنفسهم القدرة على أداء هذا الواجب.

و أضاف قائد الثورة الإسلامية: على الذين يريدون الترشيح، و بالإضافة إلى التنبيه لجسامة المهام و ثقلها، أن يلاحظوا الأهليات اللازمة في دستور البلاد و التي يعتمدها مجلس صيانة الدستور في تقييمه للأهليات.

و أضاف سماحته قائلاً: على المرشحين لانتخابات رئاسة الجمهورية أن يكونوا حقاً تابعين و محبين للنظام الإسلامي و لدستور البلاد، و يريدون حقاً أن ينفذوا الدستور، لأن رئيس الجمهورية يقسم اليمين في هذا المجال، و لا يستطيع طبعاً أن يقسم كاذباً.

و في ختام حديثه، أكد قائد الثورة الإسلامية حول الانتخابات المقبلة يقول: ستقام إن شاء الله و بإذن الله و فضله انتخابات جيدة و ملحمة في شهر خرداد من عام 92 .

كما ثمن قائد الثورة الإسلامية أمام حشود أهالي قم الدور المؤثر لأهالي هذه المدينة في أحداث ما قبل الثورة و ما بعدها، مردفاً: يجب عدم نسيان ذكرى انتفاضة التاسع عشر من شهر دي، لأن التعبير عن هذه الأحداث و إحيائها فضلاً عن أنه يعزف جيل الشباب بالسوابق التاريخية، من شأنه أن ثمين و شكر جهاد هذا الشعب، و أن يعلم شباب اليوم أن الوعي و الصمود مقابل الأعداء ظاهرياً سينتهى بالانتصار عليهم دون شك.